

الآثار السلبية لمواقع التسلية والترفيه إزاء المجتمع

دراسة ميدانية لجمهور مدينة بغداد

أ.م.د. أنمار وحيد فيضي

كلية الأعلام - جامعة بغداد

dranmar@com.uobaghdad.ed.iq

الملخص:

يقدم البحث رؤية علمية لدور مواقع الترفيه والتسلية وتأثيرها السلبي على المجتمع من خلال متابعتها بشكل مستمر ، ثم الوصول الى حالة الادمان عليها، ومن ثم الوقوف على الدوافع التي تكمن وراء متابعتها. ويعد البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع ، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي لدراسة مجتمع البحث بواسطة الاستبانة، وقد اجريت على عينة مؤلفة من ٤٠٠ مبحوث من سكة محافظة بغداد : وجاء اختيار جمهور مدينة بغداد كونه جمهور متنوع ، يمثل خليط من جميع سكان العراق ، وتم توزيع استمارة البحث وفق العينة العشوائية وباسلوب التوزيع العشوائي على المبحوثين ، ومن ابرز نتائج البحث :

١. وجود اهتمام من اغلبية المبحوثين باستعمال مواقع الترفيه والتسلية، وبشكل يومي احياناً.
 ٢. يرى المبحوثين ان هذه المواقع تقدم بعض الترفيه للفئات ذات الدخل المحدود والغير مرتبطين اجتماعياً.
- الكلمات المفتاحية: (الآثار السلبية، مواقع التسلية والترفيه، مجتمع مدينة بغداد).

The negative effects of entertainment and leisure sites on society

A field study for the public of the city of Baghdad

dr. Anmar Waheed Faydi

College of Information - University of Baghdad

Abstract:

The research provides a scientific vision of the role of entertainment and entertainment sites and their negative impact on society by following them continuously, then reaching a state of addiction to them, and then identifying the motives that lie behind their follow-up.

The research is a descriptive research in terms of type, and the researcher used the survey method to study the research community by means of the questionnaire, and it was conducted on a sample of 400 respondents from Baghdad governorate: And the selection of the audience of the city of Baghdad came as a diverse audience, representing a mixture of all the population of Iraq, and the research form was distributed according to the random sample and in the manner of random distribution to the respondents, and among the most

prominent results of the research: 1. The presence of interest from the majority of the respondents in using entertainment and entertainment sites, sometimes on a daily basis.
2. Respondents believe that these sites provide some entertainment for low-income groups who are not socially connected.

Keywords: (negative effects, entertainment and leisure sites, Baghdad city community).

مقدمة:

يعد الإعلام الإلكتروني لغة العصر السائد بلا منازع نظرا للتطور الحاصل في الجانب التكنولوجي في العالم بعد التقدم الذي حققته تكنولوجيا المعلومات ، عبر الاستخدام الواسع لشبكة الإنترنت وادخال الحواسيب الحديثة ذات التقنيات العالية. وظهور التطبيقات الحديثة التي تعمل على الإدارة الكاملة لجميع أنشطة الإنسان الحياتية.

حيث شكلت هذه المواقع التي تقدم وتعرض الكثير من الأفلام عبر التطبيقات الحديثة من خلال الإنترنت أداة تخريب فاعل لأفراد المجتمع.

وفي عراقنا الأغر والذي يعد جزء لا يتجزأ من المنظومة العالمية الخطر كان من نصيبه بشكل كبير جدا وعميق لذلك كان واجب السلطة العراقية أن تعمل وبجد من خلال مؤسساتها للحد من انتشار وتفشي هذه الظاهرة الشريرة. والأمر مناط أولاً بالجهات ذات الاختصاص والاتصالات الذي يتم البت عبر الشبكات المسؤولة عنها هيئة الإعلام والاتصالات باعتبارها جهة الاختصاص والعمل على تحصين المواطن.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث من خلال رصد الباحث لمتابعة البعض بشكل ملحوظ للمواقع الخاصة بالترفيه والترفيه "الاباحية" حيث وجد الباحث أن هناك العديد من الأفلام قد تم حفظها لدى البعض في موبايلاتهم وبالتالي يعمدون للأطلاع عليها بين الحين والآخر ثم الحديث عن تحديث تلك الأفلام.

ولأن مشكلة البحث تتجسد عندما يدرك الباحث عن طريق ملاحظاته أو تجاربه أو إطلاعاته أن شيئاً معيناً غير مفهوم ويحتاج إلى المزيد من الإيضاح والتفسير والتحليل. (الحسن، ٢٠٢٠، ص ٥٥). وتتخذ مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:-

ما مدى تعرض الجمهور لمواقع التسلية والترفيه ويتفرع من التساؤل الرئيس للبحث التساؤلات التالية:-

- ١- ما دوافع الجمهور في التعرض لمواقع التسلية والترفيه؟
- ٢- ما مدى متابعة الجمهور لتلك المواقع؟
- ٣- ما الفائدة التي تعود على الفرد والمجتمع في متابعة هذه المواقع؟

أهمية البحث:

- ١- تأتي أهمية البحث من قلة الدراسات التي تتناول متابعة الجمهور لمواقع التسلية والترفيه وهي ظاهرة تعاني منها المجتمعات العالمية والعربية بشكل خاص والمحلية بشكل دقيق وتحديداً بعد ٢٠٠٣ حيث بدأت توفر خدمة الإنترنت بشكل مطلق.
- ٢- تناول البحث قضية خطيرة امست اليوم واقعاً مفروضاً ليس في العراق بل في دول العالم المختلفة مما يجعل أزمة دولية تستدعي من المتكاتف للوصول إلى نتائج حقيقية في معالجة هذه الظاهرة.
- ٣- يطرح لنا البحث معلومات حول رأي الجمهور- مدينة بغداد- حول مدى تعاملهم مع هذه المواقع وبالتالي مع هذه الظاهرة وزيادة الوعي لدى الجمهور إزاء المخاطر التي تقدمها.
- ٤- ندرة الدراسات الإعلامية العربية التي تعرض الأفكار السلبية لمواقع التسلية والترفيه وأهمية نوعية الجمهور من مخاطرها.

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:-

- ١- التعرف على دوافع الجمهور في التعرض لمواقع التسلية والترفيه.
- ٢- التعرف على مدى متابعة الجمهور لتلك المواقع.
- ٣- التعرف على الفائدة التي تعود على الفرد والمجتمع في متابعة هذه المواقع.

نوع البحث:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص الظاهرة محل الدراسة ونوعيتها.

مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث جمهور مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة من ذكور وإناث ضمن الرقعة الجغرافية للمدينة بمختلف فئاتهم الاجتماعية والثقافية.

عينة البحث:

اعتمد الباحث في الاختبار العينة العشوائية البسيطة إذ تم توزيع ٤٢٠ استمارة للمبحوثين بشكل عشوائي ضمن قطاعي الكرخ والرصافة وتم استبعاد ٢٠ استمارة لعدم اكتمال الإجابات من الناحية العلمية.

أداة البحث:

استعمل الباحث استمارة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حيث يمكن من خلال الاستمارة التعرف والاستدلال على معلومات وآراء المبحوثين حول موضوع الدراسة فهي الأسلوب الأمثل لجمع البيانات من خلال استشارة الأفراد بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين.

مجالات البحث وحدوده:

بعد تحديد مجالات البحث أحد الخطوات المنهجية لأي بحث أو دراسة والتي تنطوي على ثلاث مجالات:-

١- المجال المكاني: ويقصد به المنطقة الجغرافية التي يقع فيها البحث واختيرت مدينة بغداد مجالا مكانياً للبحث. بعد اعتماد العينة العشوائية البسيطة.

٢- المجال البشري: تم إجراء الدراسة على عينة من جمهور مدينة بغداد من مستخدمي مواقع التواصل والمواقع الخاصة بالتسلية والترفيه وكان العدد ٤٠٠ مواطن (مبحوث).

٣- المجال الزمني: وهي فترة توزيع الاستمارة وتدقيقها وتفرغ محتوياتها فترة شهر واحد من ٢٠١٢/١٢/١ ولغاية ٢٠٢٢/١٢/٣١.

الصدق والثبات:

١- الصدق: استعمل الباحث صدق المحتوى عن طريق مطابقة فقرات الاستمارة والتي صممت مع أهداف البحث ومشكلته.

٢- ثبات التحليل: استعان الباحث بطريقة الاتساق عبر الزمن لبيان مدى ثبات التحليل إذ تم تحليل نسبة ٥٠% من عينة الثبات ذاتها مرتين متتاليتين وبفارق زمني ١٥ يوماً بين التحليل الأول والتحليل الثاني لمعرفة مدى الاتفاق بين التحليلين وقد بلغ معامل الثبات ٨٥% وأن النسبة مقبولة علمياً وعالمياً وفق القياسات الإحصائية.

التحولات الرقمية للصورة:

أن التحولات الرقمية التي مرت بها الصورة جعلتها محل تداول بين المواقع الإلكترونية وأكثر استهلاكاً، وقد حملت تقنيات الصورة الرقمية خارج حدود قوانين الصور التقليدية إذ تعتبر الصورة الرقمية حيوية متعددة ، يكون فيها كل شيء قابلاً للتحريك والتعديل، حيث وهبت التقنيات المزيد من الحرية للمصور في استخدام يده في تشكيل الصورة النهائية، لذا لم تعد الصورة الرقمية حدثاً قائماً قبل التصوير ولا لحظة التصوير وإنما بعده أيضاً .

ولم تعد الصورة تسكن حيز الخصوصية فقد أصبحت متاحة للجميع على الرغم من توافر خدمات الخصوصية في بعض المواقع الإلكترونية. (عبدالساد، ٢٠١٢، ص٣٣)
وتعرف مصداقية الصورة أنها بناء متعدد الأبعاد يقيس القابلية للتصديق المدركة للرسالة أو المصدر أو الوسيلة ومصداقية المعلومات المصورة تأتي من قدر الثقة الموضوعية فيها، فالصورة نقلاً ألياً للواقع ولكن اليوم نجد أنفسنا أمام برامج متعددة ومتنوعة تتلاعب بالصورة (كدواني، ٢٠١٧، ص١٨).

وتؤدي الصورة وظيفة جمالية تساهم باضفاء الحيوية والجاذبية على المحتوى المنشور فهي تستطيع خلق تأثير عاطفي وتفاعلي واستجابة مواتية عند المتلقين وأن لها قيمتها الجمالية من حيث أنها عمل يستوقف نظر المتلقي (عبيد، ٢٠١٦، ص٥٨٣).

سلبيات المواقع الإلكترونية:

هناك الكثير من سلبيات المواقع الإلكترونية ومن أهمها:-

١- الأدمان: يعد الأدمان من أهم ما قد يشكل خطراً كبيراً على مستخدمي المواقع الإلكترونية وفي السنوات الأخيرة تزايدت الدراسات والبحوث التي تؤكد عن أن الاستخدام الكثير لهذه الشبكات بسبب أدمان نفسي وأوضحت تلك الدراسة إصابة بعض المستخدمين بالارتباك وشعورهم

بالعزلة والقلق وذلك بسبب قطع وسائل الاتصال الحديثة عنهم كالهاتف والإنترنت والمستخدمون المدمنون يبحثون عن صداقات وعلاقات ولاشباع هذه الحاجة يجدها داخل إقامة علاقات افتراضية. (الدليمي، ٢٠١٧، ص٥٠).

٢- انتهاك الخصوصية والتعدي والاحتيال عن طريق سرقة البيانات الخاصة والشخصية والمساومة عليها. (المشهداني، ٢٠١٧، ص٢١٦).

٣- التحريض على الآخرين والشجار.

٤- نشر الشائعات ولاسيما عند استخدام اسماء وهمية والتعامل مع الشخصيات المشهورة ونشر صور مفبركة يكون الجسد لشخص والرأس لشخص آخر باستخدام برامج تحرير الصور.

٥- نشر للأفكار الضالة مثل إشاعة العنف وترويجه للمشاركة.

٦- إضاعة للوقت مجرد دخول الشخص إلى الموقع يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ولايدرك عدد الساعات التي اضاعها وتضيعة الكثير من الوقت، فهناك من يقضي أكثر من ثلاث ساعات أمام المواقع الإلكترونية. (العيش، ٢٠١٥، ص٩٦)

مواقع السوشيال ميديا:

تعد المواقع السوشيال ميديا وكر للجنس والمخدرات، فيس بوك وتويتر وانستجرام تتحول من موقع تواصل إلى بورنو ١٥% من محتواها اباحي ومؤشرات بالاستغلال الجنسي لـ ٣٠٠ ألف مراهق، وكانت قد كشفت شركة similar web للتحليلات عن قائمة أعلى المواقع الإلكترونية زيادة في الولايات المتحدة. وأوضحت أن المستخدمين يفضلون مشاهدة الأفلام الإباحية أكثر بكثير من تصفح وسائل التواصل الاجتماعي أو التسوق عبر الإنترنت أو بث العروض التلفزيونية الأكثر شعبية. وعلى الرغم أنه من غير المفاجئ أن عدد من المواقع التي تم التوصل إليها اكثر من غيرها كانت ذات طبيعة للبالغين إلا ومن موقعين اباحيين كان أكثر شعبية من تويتر و eBay و Netflix .

-اليوم السابع، جريدة إلكترونية ، الجمعة ٥/مايو/٢٠٢٣. الساعة ٧:٤٦، مكة المكرمة.

-الاقتصاد ، جريدة إلكترونية، السبت ٦/مايو/٢٠٢٣.

نشر محتوى للآخرين:

يعد نشر محتوى للآخرين تشهيراً وتتم وهو قديم العهد في المجتمعات العربية وغالباً ما يرضخ الشخص للابتزاز ويضطر لدفع مبالغ مالية لعدم النشر أو لحذف المضمون الجنسي. وهذا ما أكدته المعالجة والمحللة النفسية "للحرة" د.ماري رانج إلى نشر الأشخاص لصور وفديوهات غيرهم هو انتهاك لخصوصية الآخر ونوع من التمر يعكس اضطرابات وأمراض نفسية لدى الناشرين (الحرّة ، ٢٠٢٣).

نظرية الغرس الثقافي:

تقوم نظرية الغرس الثقافي على فرضية أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة ومنتظمة هم أكثر عرضة لتبني صور ذهنية وأفكار ومعتقدات ووجهات نظر حول الواقع الاجتماعي مماثل للواقع الذي يتعرض له المشاهد من خلال الوسيلة الإعلامية التلفزيون . وقد اهتمت النظرية بدراسة الناشر طويل المدى وهو ما يجعل النتائج صادقة في حالة إتمام الإجراءات بالطريقة الصحيحة وتتميز كذلك بأنها تهتم بدراسة التأثير بطريقة تتسم بالعموم بدلاً من التركيز على مضمون واحد مما يعطي نتائج شاملة، وهي بذلك تختلف عن النماذج والنظريات وبذلك تختلف عن النماذج والنظريات الأخرى التي تهتم بالحالات الفردية.

-عماد مكاي وليلى السعيد، الاتصال ونظرية المعاصرة ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١.

-عبدالرزاق محمد الدليمي، نظريات في القرن الحادي والعشرون، عن دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦، ص ١٨٥.

جدول رقم (١) نوع الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٩٠,٧٥%	٣٦٣	ذكر
٩,٢٥%	٣٧	انثى
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يمثل جدول رقم (١) نوع الجنس حيث حصلت فئة المبحوثين من ذكر على ٣٦٣ وبنسبة مئوية (٩٠,٧٥%) وحصلت فئة المبحوثين من انثى على ٣٧ بنسبة مئوية (٩,٢٥%) ونلاحظ أن نسبة الأنثى هي الأقل قياساً إلى المبحوثين ذكر ، لحساسية البحث.

جدول رقم (٢) يمثل التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	٤٣	١٠,٢٥%
ابتدائية	٤٣	٢٦,٢٥%
متوسطة	٦٩	١٧,٢٥%
اعدادية	٧١	١٧,٧٥%
بكالوريوس	٧٦	١٩%
ماجستير	٢٥	٦,٢٥%
دكتوراه	١٠	٢,٧٥%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

جدول (٢) يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحصيلهم الدراسي حيث كان عدد الذين لا يقرأون ولا يكتبون (٤٣) مبحوث وبنسبة (١٠,٢٥%) وكان عدد الذين يحملون الابتدائية (١٠٥) مبحوث وبنسبة (٢٦,٢٥%) والشهادة المتوسطة (٦٩) مبحوث وبنسبة (١٧,٢٥%) والشهادة الإعدادية (٧١) مبحوث وبنسبة (١٧,٧٥%) وشهادة البكالوريوس (٧٦) مبحوث وبنسبة (١٩%) والماجستير (٢٥) مبحوث وبنسبة (٦,٢٥%) والدكتوراه (١١) وبنسبة (٢,٧٥%) من العينة الكلية.

جدول (٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب سكنهم

النسبة المئوية	التكرار	السكن
٥٠%	٢٠٠	قطاع الكرخ
٥٠%	٢٠٠	قطاع الرصافة
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يوضح الجدول (٣) بأن المبحوثين في قطاع الكرخ مقارنة بعدد المبحوثين الذين يسكنون قطاع الرصافة، إذ بلغ قطاع الكرخ ٢٠٠ مبحوث وبنسبة ٥٠% ، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يسكنون الرصافة ٢٠٠ مبحوث وبنسبة ٥٠% من النسبة الكلية.

جدول (٤) يمثل الحالة المهنية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الحالة المهنية
١١,٢٥%	٤٥	موظف حكومي
٣٠,٧٥%	١٢٣	قطاع خاص
٥٨%	٢٣٢	عاطل عن العمل
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

جدول (٤) يمثل الحالة المهنية للمبحوثين، حيث كان عدد المبحوثين من فئة الموظفين (٤٥) مبحوث وبنسبة (١١,٢٥%) فيما كان عدد المبحوثين من القطاع الخاص (١٢٣) مبحوث وبنسبة (٣٠,٧٥%)، فيما بلغ عدد العاطلين عن العمل (٢٣٢) مبحوث وبنسبة (٥٨%) من النسبة الكلية للعينة.

جدول (٥) يمثل الفئات العمرية لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
----------------	---------	----------------

٢٥-١٦	٢١٣	٥٣,٢٥%
٣٥-٢٦	١٢٥	٣١,٢٥%
٤٥-٣٦	٤٦	١١,٥%
أكثر من ٤٥	١٦	٤%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

جدول (٥) يمثل الفئات العمرية لأفراد العينة إذ اظهرت النتائج أن عدد المبحوثين للفئة العمرية (٢٥-١٦) بلغ عددهم (٢١٣) مبحوث وبنسبة (٥٣,٢٥%)، وان عدد المبحوثين من الفئة العمرية (٣٥-٢٦) بلغ عددهم (١٢٥) مبحوث وبنسبة (٣١,٢٥%)، وبلغ عدد المبحوثين من الفئة العمرية (٤٥-٣٦) وبلغ عددهم (٤٦) مبحوث وبنسبة (١١,٥%)، وبلغ عدد المبحوثين من الفئة العمرية (فوق ٤٥) (١٦) مبحوث وبنسبة (٤%) من النسبة الكلية للعينة.

جدول (٦) توزيع الدخل الشهري لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري للمبحوثين
٦٠,٢٥%	٢٤١	أقل من ٥٠٠ ألف دينار شهرياً
٢٥%	١٠٠	٥٠٠ إلى مليون دينار شهرياً
١٠,٧٥%	٤٣	١ مليون إلى ٢ مليون دينار شهرياً
٤%	١٦	أكثر من ٢ مليون دينار شهرياً
١٠٠	٤٠٠	المجموع

جدول (٦) توزيع الدخل الشهري بالنسبة للمبحوثين، إذ بلغ عدد المبحوثين أصحاب دخل أقل من ٥٠٠ ألف دينار إلى (٢٤٢) مبحوث وبنسبة (٦٠,٢٥%)، في حين بلغ عدد المبحوثين "أصحاب الدخل بين " ٥٠٠ ألف دينار إلى مليون دينا" مبحوث وبنسبة (٢٥%) وكان عدد المبحوثين أصحاب دخل المليون دينار إلى ٢ مليون دينار، (٤٣) مبحوث وبنسبة (١٠,٧٥%) وكان عدد المبحوثين ممن دخلهم فوق (٢ مليون دينار) (١٦) مبحوث وبنسبة مئوية (٤%) من النسبة الكلية للعينة.

جدول (٧) يمثل اهتمام أفراد العينة بمواقع الترفيه والتسلية

النسبة المئوية	التكرار	درجة الاهتمام
٧١,٧٥%	٢٨٧	اهتم كثيراً
٢٨%	١١٢	اهتم قليلاً
٢,٧٥%	١١	لا اهتم بها
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

جدول رقم (٧) يمثل مدى اهتمام المبحوثين بمواقع الترفيه والتسلية إذ اظهرت النتائج أن عدد المبحوثين الذين يهتمون بمواقع الترفيه والتسلية بشكل كبير هم (٢٨٧) مبحوث وبنسبة (٧١,٧٥%) وبلغ عدد المبحوثين الذين ابدو اهتماماً قليلاً بمواقع الترفيه والتسلية (١١) مبحوث وبنسبة (٢٨%) وبلغ عدد المبحوثين الذين لا يبدون اهتمام بمواقع الترفيه والتسلية (١١) مبحوث وبنسبة (٢,٧٥%) من النسبة الكلية للعينة.

جدول (٨) يبين مدة استعمال أو وضع مواقع الترفيه

النسبة المئوية	التكرار	مدة التصفح في مواقع الترفيه
٧٧,٧٥%	٣١١	يوميًا
١٩%	٧٦	بين يوم وآخر
٢%	٨	٣ مرات أسبوعياً
١,٢٥%	٥	اقل من ذلك
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

جدول (٨) مدة استعمال أفراد عينة لمواقع الترفيه والتسلية، إذ كان عدد المبحوثين (٣١١) مبحوث وبنسبة (٧٦) مبحوث وبنسبة (١٩%) استعمال بين يوم وآخر وكان عدد المبحوثين (٨) مبحوث وبنسبة (٢%) استعمال ٣ مرات أسبوعياً وكان عدد المبحوثين (٥) مبحوث وبنسبة (١,٢٥%) أقل استعمال في الاسبوع من نسبة العينة الكلية.

جدول (٩) وقت المبحوثين المخصص في مواقع الترفيه

النسبة المئوية	التكرار	عدد ساعات التعرض
----------------	---------	------------------

ساعة واحدة	١١	%٢,٧٥
ساعتين	٧٤	%١٨,٥
ثلاث ساعات	١١٢	%٢٨
أكثر من ثلاث ساعات	٢٠٣	%٥٠,٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

جدول (٩) الوقت المخصص للمبحوثين في مواقع الترفيه والتسلية ، بلغ عدد المبحوثين (١١) وبنسبة مئوية (٢,٧٥%) الوقت المخصص أقل من ساعة وكان عدد المبحوثين (٧٤) مبحوثاً وبنسبة (١٨,٥%) ساعتين يومياً وكان عدد المبحوثين (١١٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٨%) ثلاث ساعات يومياً وكان عدد المبحوثين (٢٠٣) مبحوثاً وبنسبة (٥٠,٧٥%) من استعمال اكثر من ٣ ساعات يومياً من النسبة الكلية للعيينة.

جدول (١٠) مواقع الترفيه والتسلية التي تهتم المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	مواقع الترفيه والتسلية
%٠,٧٥	٣	عالمية
%٦,٢٥	٢٥	عربية
%٩٣	٣٧٢	محلية
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

جدول (١٠) بين استعمال المبحوثين لمواقع الترفيه والتسلية فكان عدد المبحوثين الذين يهتمون بامواقع العالمية (٣) مبحوثاً وبنسبة (٠,٧٥%) وكان عدد المبحوثين الذين يستعملون المواقع العربية (٢٥) مبحوثاً وبنسبة (٦,٢٥%) وكان عدد المبحوثين الذين يستعملون المواقع المحلية (٣٧٢) مبحوثاً وبنسبة (٩٣%) من النسبة الكلية للعيينة.

جدول (١١) شكل قضايا الترفيه والتسلية المعروضة

النسبة المئوية	التكرار	شكل قضايا الترفيه والتسلية المعروضة

قصص مكتوبة	٩٤	%٢٣,٥
مقاطع فيديو	٢٩٥	%٧٣,٧٥
افلام كرتون	٤	%١
جميع الأشكال	٧	%١,٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

جدول (١١) يبين شكل المواد والقضايا المعروضة في مواقع الترفيه والتسلية، فقد بلغ عدد المبحوثين الذين يفضلون القصص المكتوبة (٩٢) مبحوثاً وبنسبة (%٢٣,٥)، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يفضلون مقاطع الفيديو (٢٩٥) مبحوثاً وبنسبة (%٧٣,٧٥) وكان عدد المبحوثين الذين يفضلون أفلام كرتون (٤) مبحوث وبنسبة (%١) والذين يفضلون جميع الأشكال (٧) مبحوث وبنسبة (%١,٧٥) من النسبة الكلية للعينة.

جدول (١٢) حرص المبحوثين عن الحديث عن مواقع الترفيه والتسلية

النسبة المئوية	التكرار	حرص المبحوثين في الحديث عن مواقع الترفيه والتسلية
%٩٠,٢٥	٣٦١	دائماً
%٨,٥	٣٤	أحياناً
%١,٢٥	٥	نادراً
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

جدول (١٢) يمثل حرص المبحوثين في الحديث عن مواقع الترفيه والتسلية، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين يتحدثون دائماً (٣٦١) مبحوث وبنسبة (%٩٠,٢٥) وكان عدد المبحوثين الذين يتحدثون عن مواقع الترفيه والتسلية أحياناً (٣٤) مبحوث وبنسبة (%٨,٥) فيما كان عدد المبحوثين الذين يتحدثون عن مواقع الترفيه والتسلية نادراً (٥) وبنسبة (%١,٢٥) من النسبة الكلية للعينة.

جدول (١٣) الأشخاص الذين يتحدث معهم المبحوثين عن مواقع الترفيه

النسبة المئوية	التكرار	الأشخاص الذين يتحدث معهم من المبحوثين عن مواقع الترفيه والتسلية
----------------	---------	-----------------------------------------------------------------

أفراد الأسرة	٧	١,٧٥%
الأصدقاء	٣٥٦	٨٩%
أصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي	٢٣	٥,٧٥%
الزملاء في العمل	١٤	
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

جدول (١٣) حيث بلغ عدد المبحوثين الذين يتحدثون مع أفراد الأسرة عن مواقع الترفيه والتسلية (٧) مبحوث وبنسبة (١,٧٥%) وكان عدد المبحوثين الذين يتحدثون مع الأصدقاء (٣٥٦) مبحوث وبنسبة (٨٩%) وكان عدد المبحوثين الذين يتحدثون عن مواقع الترفيه والتسلية مع أصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي (٢٣) وبنسبة (٥,٧٥%) فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يتحدثون عن مواقع الترفيه والتسلية مع زملاء العمل (١٤) مبحوث وبنسبة (٣,٥%) من النسبة الكلية للعينة.

النتائج والاستنتاجات:

- ١- اظهرت النتائج أن ذكورية المجتمع البغدادي كان الأكثر ضمن عينة البحث وهذا يعطي انطباعاً واسعاً أن الشباب هم الأكثر زيارة لهذه المواقع وذلك لحساسية الموضوع.
- ٢- جاءت النتائج أن أصحاب الدخل المحدود أو الأقل هم الأكثر متابعة لهذه المواقع كنوع من التنفيس وتعد هذه المواقع أرض خصبة لترويج الرسائل المضللة.
- ٣- جاءت النتائج أن هنالك متابعة واهتمام كبير لهذه المواقع والتي تعدلها جمهورها المهم.
- ٤- كما أظهرت النتائج أن المتابعة اليومية ولأعداد كبيرة تعطي انطباعاً أن جمهور هذه المواقع لا يستهان به.
- ٥- وتؤكد النتائج أن هنالك عدد لا يستهان به تكون متابعته لثلاث ساعات أو أكثر، كان ذلك بشكل تصوراً أن هذه المواقع متابعة بشكل جيد وتحقق تفاعلاً كبيراً.
- ٦- جاءت نتائج المتابعة للمواقع المحلية هي الأكثر وتأتي بعدها المواقع العربية ثم العالمية ، مما يؤكد عدم قدرة الجمهور على الاستغناء عن هذه المواقع التي باتت تقدم الخدمة له من خلال استخدام أشخاص من نفس جنس المتابع وتؤثر عليه اللغة وكذلك تمنحه قدرة على التفاعل معها.
- ٧- وأكدت النتائج ان الفيديو هو سيد المتابعات وبالتالي عزوف المتابع عن القراءة التي تمثل نسبة بسيطة ولكنه يتفاعل مع الأحداث التي تعرضها المواقع (الترفيه والتسلية) بشكل مباشر و(المرئ).
- ٨- وجاءت النتائج في حرص المبحوثين على الحديث وبشكل دائم والتي شكلت النسبة الأكثر يعطي انطباعاً على أن مواقع الترفيه والتسلية من اهتمام المبحوثين الرئيسية.
- ٩- وتؤكد النتائج على حرص المبحوثين على الحديث مع الأصدقاء، أن التأثير بات مباشر وسريع وهذا خطير لايمكن السكون عنه.

المقترحات:

- ١- تدخل الدولة السريع في إيقاف هذه الكارثة التي باتت تهدد المجتمع والتي انطلقت إلى مواقع أخرى.

- ٢- لا يعد قرار وزارة الاتصالات رغم ايجابيته كافي بغلق ٤٠٠ موقع إباحي ، لأن هنالك آلاف المواقع وبالتالي يمكن الوصول إليها بسهولة.
 - ٣- فرض غرامات على الذين يحاولون الوصول لتلك المواقع.
 - ٤- أن تعمل الدولة على تشكيل فريق عمل عالي الكفاءة والقدرة على الوصول إلى الروابط التي ترسل منها الأفلام والقبض على ممثلي تلك الأفلام وتوجيه العقوبة الرادعة لهم.
 - ٥- التوجه بشكل مباشر إلى الأسرة والعمل على أحياء الأخلاق الفاضلة عن طريق الوسائل كافة.
- المصادر:
- ١- احسان محمد الحسن، طريق البحث الاجتماعي، الموصل، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢، ص ٥٥.
 - ٢- اثير عبدالسادة ، تحولات الصورة، عمان ، دار فادات للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٢٦-٣٣.
 - ٣- شيرين محمد كدواني، مصداقية الإنترنت والعوامل المؤثر ومعايير التقييم، القاهرة العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص ١٨.
 - ٤- احمد عبيد، التحليل الموضوعي للصور الصحفية، الأساس والتطبيقات، القاهرة العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦، ص ٥٣.
 - ٥- عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة عن قرب، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
 - ٦- سعد سلمان المشهداني ، بغداد للتوزيع والنشر ، ٢٠١٩، ص ٢٠٦.
 - ٧- جبريل بن حسن العريش، د.سلمى بن عبدالرحمن الدوسري، الاسباب الاجتماعي، عمان ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥، ص ٦٦.
 - ٨- اليوم السابع، جريدة إلكترونية، الجمعة ٥/مايو/٢٠٢٣.
 - ٩- الاقتصاد، جريدة إلكترونية، السبت ٦ /مايو/٢٠٢٣.
 - ١٠- مواقع الحرة، ٢٠٢٣.
 - ١١- عبدالستار شاکر سليمان، استخدام التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم ، بحث منشور، مجلة المنصور، العدد ٢٣ ، سنة ٢٠١٥.